

لسان العرب

(نَأَم) النَّأْأَمَةُ بالتسكين الصوتُ نَأَمَ الرجلُ يَنْدَأُمُ وَيَنْدَأُمُ نَنْدَأِيمًا وهو كالأَنْبَيْنِ . وقيل هو كالزَّحِيرِ وقيل هو الصوت الضعيف الخفيَّ أَيْسَاءً كان ونَأَمَ الأَسَدُ يَنْدَأُمُ نَنْدَأِيمًا وهو دون الزَّحِيرِ تَرِيرٌ وسمعت نَنْدَأِيمَ الأَسَدِ قال ابن الأَعْرَابِيِّ نَأَمَ الطَّيْبِيُّ يَنْدَأُمُ وَأَصْلُهُ فِي الأَسَدِ وَأَنْشَدَ أَلَا إِنَّ سَلَامِي مُغْزِلٌ بِتَبَالَةٍ تُرَاعِي غَزَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ نَوْأَمٍ مَتَى تَسْتَثْرِرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ لِتُرُضِعَهُ يَنْدَأُمُ إِلَيْهَا وَيَدِغُمُ والنَّئِيمُ صوت البُومِ قال الشاعر إِيْلًا نَنْدَأِيمَ البُومِ والضُّوْعَا ويقال أَسْكَتَ □□ نَأْأَمَتَهُ مَهْمُوزَةٌ مَخْفِةٌ المِيمِ وهو مِنَ النَّئِيمِ الصوت الضعيفُ أَيْ نَغْمَتَهُ وصوتَهُ ويقال نَأَمَّتَهُ بِتَشْدِيدِ المِيمِ فيجعل مِنَ المِضَاعِفِ وهو مَا يَنْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى الإِنْسَانِ والنَّئِيمُ صوتٌ فِيهِ ضَعْفٌ كالأَنْبَيْنِ . يقال نَأَمَ يَنْدَأُمُ والنَّأْأَمَةُ والنَّئِيمُ صوتُ القَوْسِ قال أَوْسٌ إِذَا مَا تَعَاظَوْهَا سَمِعَتْ لَصَوِّوتِهَا إِذَا أَزِيدُوا فِيهَا نَنْدَأِيمًا وَأَزَمَلَا ونَأَمَتِ القَوْسُ نَنْدَأِيمًا وقول الشاعر وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ تُعَلِّلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنْدَوُومَ العُجْمِ رواه ابن الأَعْرَابِيِّ تَنْدَوُومٌ مَهْمُوزٌ عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّئِيمِ وَقَالَ يَرِيدُ صِيَاحَ الدِّيكَةِ كَأَنَّهُ قَالَ وَقْتَ تَنْدَوُومِ العُجْمِ وَإِنَّمَا سَمَّى الدِّيكَةَ عُجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيْوَانٍ غَيْرِ الإِنْسَانِ أَعْجَمٌ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ تَنَاوُومَ العُجْمِ فَالعُجْمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَلُوكُ العِجَمِ وَالتَّنَاوُومُ مِنَ النَّوْومِ وَذَلِكَ أَنَّ مَلُوكَ العِجَمِ كَانَتْ تَنَاوَمُ عَلَى اللَّهْوِ وَجَاءَ بِالمِصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي البَيْتِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ والنَّأْأَمَةُ الحِرْكَةُ